صحف: حرب شوارع بدمشق.. ولا "هيئة للشبيحة"

الكاتب : سي إن إن

التاريخ : 30 سبتمبر 2012 م

المشاهدات : 3297

أبرزت عدة صحف عربية الأنباء الواردة من سوريا والتي أشارت إلى وجود "حرب شوارع" في دمشق، بالإضافة إلى تصريحات رئيس كتلة المستقبل اللبنانية فؤاد السنيورة، التي قال فيها إن الرئيس السوري بشار الأسد "يغرق ويغرق لبنان معه."

فتحت عنوان "حرب شوارع في دمشق وقوات النظام تقصف حي السيدة زينب بالهاون" كتبت صحيفة القدس العربي تقول: "يوم دام جديد، عاشته سوريا، حصد عشرات الضحايا في كل المحافظات، خصوصا في العاصمة دمشق وريفها التي سددت أمس فاتورة مرتفعة من الأرواح، خصوصا مع تنفيذ عملية إعدام ميداني لثمانية أشخاص من عائلة واحدة قتلوا ذبحا وأمام أعين الناس في قدسيا في ريف دمشق."

وأكد الناشط في دمشق فارس درويش أن "الجيش الحر والثوار خاضوا معارك ضارية من الجيش النظامي وقوات الأمن والشبيحة في حي التضامن في العاصمة"، مشيرا إلى أن "الاشتباكات امتدت إلى جنوب غربي العاصمة وكانت المواجهات أشبه بحرب شوارع"، لافتا إلى أن منطقة السيدة زينب في ريف دمشق قصفت بمدافع الهاون، بحسب الصحيفة.

وأضافت الصحيفة: "كشف مصدر قيادي في الجيش الحر رفض ذكر اسمه، عن أن قوات النظام خففت من استخدام الصواريخ والمدفعية الثقيلة في قصف أحياء العاصمة دمشق. وأكد القيادي أن النظام استعاض عن هذه الأسلحة ببراميل متفجرة تلقيها الحوامات (طائرات هليكوبتر) على الأحياء والمناطق الخارجة عن سيطرة القوات النظامية، يعتقد أنها تحتوي

مواد كيميائية، ومرد ذلك إلى انبعاث روائح سامة تصيب باختناق."

أما صحيفة "القدس العربي" فكتبت تحت عنوان "السلطات السورية تنفي إنشاء هيئة عامة لعشرات الآلاف من الشبيحة،" تقول: "نفت مصادر سورية عسكرية مطلعة أن تكون السلطات عمدت إلى إنشاء هيئة عامة للدفاع الوطني مشكلة من عشرات الآلاف من الشبيحة الداعمين للنظام."

ونقلت مصادر إعلامية شبه رسمية إن "السلطات لا تعمل على تشكيل فرق مقاتلة نخبوية من عشرات الآلاف من الشبيحة،" وقالت المصادر السبت إن "الجيش السوري كان وما يزال مرآة لكافة أطياف الشعب السوري ولم ولن يكون الفرز انتقائيا على الإطلاق،" حسب الصحيفة.

وأوضحت المصادر السورية العسكرية أن "أبناء الوطن السوري الواحد مدركون ومتفطنون لحجم الشحن الطائفي البغيض الذي تسعى أطراف باتت مكشوفة لفرضه داخل النسيج الاجتماعي لسورية بلد التعايش."

وقالت الصحيفة: "الشبيحة هم من الموالون للنظام وتقوم السلطات بمدهم بالسلاح والمال حتى يقاتلوا إلى جانبها في مواجهة قوى المعارضة المسلحة ومنهم من ينتمون إلى حزب البعث الحاكم بصيغة الأمر الواقع أو من العناصر الأمنية اللذين كانوا معاقبين وأعادتهم السلطات أو من أصحاب السوابق أو من جيل الشباب المتحمس أو أبناء المسؤولين والمستفيدين من النظام والمحسوبين عليه وفق ما هو متداول ومعلن."

وفي شأن متصل، كتبت صحيفة "المستقبل" اللبنانية تحت عنوان: "السنيورة: النظام في سوريا يغرق ويحاول إغراق لبنان معه،" قائلة إن رئيس كتلة المستقبل الرئيس فؤاد السنيورة أعلن أن "النظام في سوريا يغرق ويحاول أن يُغرق لبنان معه"، معتبراً أن "التسجيلات في قضية الوزير السابق ميشال سماحة ليست إدانة لرأس المخابرات في سوريا بل لرئيس النظام السوري نفسه". وأكد "أننا ضد أي هجوم على إيران ولكننا ضد استعمال بلدنا ساحة في أي صراع إقليمي أو دولي".

وقال السنيورة إن "الانتفاضة في سوريا وصلت إلى حالة محزنة جداً بحيث أصبح وقوع أكثر من 150 ضحية يومياً خبراً منتظماً في نشرة الأخبار. لقد وصلت الخسائر البشرية قبل يومين إلى أعلى مستوى لها على الاطلاق مع بلوغها 380 قتيلاً،" مذكراً بأن "الانتفاضة السورية عندما بدأت كانت أكثر انتفاضات الربيع العربي سلمية، ولمدة طويلة جداً، لم يكن الشعب السوري يطلب تغيير النظام بل الإصلاحات."

وتابع قائلا: "اليوم وعلى أبواب الحرب الأهلية تقريباً، التي سببها إصرار النظام السوري على استخدام العنف وتأجيجه لإحداث الانقسام بين مكونات الشعب السوري، فإن الفرصة تتقلص يومياً لعودة سوريا مستقرة وذات سيادة وموحدة."

المصادر: